



في رحاب التوراة

دراسات وجارات روحانية معمقة في النصوص التوراتية الأسبوعية مع
الحاخام جوناثان ساكس

Arabic Translation by The Connecting Hamza NGO

Sponsored by The Sir Naim Dangoor Centre for Universal Monotheism, Bar Ilan University



The Original text in English and translations to other languages can be found here:
[Covenant & Conversation](#) | [Emor](#) | [Holy Times](#) | [The Rabbi Sacks Legacy](#)

"إمور" هو النص الأسبوعي الثامن من كتاب "فَيَقْرَأ" (أي سفر اللاويين). يبدأ وهذا النص الأسبوعي بالآية الأولى من المقطع الحادي والعشرين، وينتهي بالآية الثالثة والعشرين من المقطع الرابع والعشرين.

Arabic Translation by The Connecting Hamza NGO

أوقات مقدّسة

يحتوي هذا النص الأسبوعي من نصوص التوراة والذي يحمل عنوان "إمور" على مقطع مُخصّص للحديث عن الأعياد الدينية اليهودية المُمتدّة على مدار العام، وبشكل عام تحتوي التوراة على خمس مواضع مُتشابهة تطرّقت للحديث عن هذا الموضوع: اثنان منها يتحدّثان باختصار عن ثلاثة أعياد دينية يهودية تؤدّي مناسكها بالذهاب مشياً إلى "بيت هامقداش" (الهيكل)، وهذان الموضوعان هما الآيات 14-17 من المقطع الثالث والعشرين من سفر الخروج، بالإضافة إلى الآية الثامنة عشر والآيات 22-23 من المقطع الرابع والثلاثين من السفر نفسه، بحيث تطرّقت هذه الآيات للحديث عن عيد الفصح (بيسح) وعيد الأسابيع (شّفوعوت) وعيد العرش أو عيد المظليّات (السكوت). لكن هذه الآيات لا تُوضّح التواريخ المُحدّدة لهذه الأعياد، بل تُوضّح توقيتها اعتماداً على دورة حياة الطبيعة والنباتات في أرض إسرائيل، كما أنها لا تذكر أي وصايا أو تعليمات مُحددة تتعلّق بالمناسك والشعائر الواجب تأديتها في هذه الأعياد.

بذلك يتبقّى لدينا ثلاثة مواضع أخرى في التوراة تطرّقت للحديث عن هذه الأعياد، واجدٌ منها في هذا النص الأسبوعي من نصوص التوراة، وأخرٌ في المقاطع 28-29 من سفر العدد، والأخيرٌ موجودٌ في المقطع السادس عشر من سفر التثنية. واللافتُ للنظر هو الاختلاف في أسلوب الحديث عن الأعياد في كل موضع، فالتوراة ليست وثيقة تجميعية لتفاصيل موضوع ما (مثلما يراها بعض النقاد)، بل هي كتابٌ يضم بين ثناياه وجهات نظرٍ ونواحيٍ مُتعددة لِنقاشٍ موضوعٍ مُحدد، أي أنها تُناقشُ موضوعاً مُحدداً من عدة زوايا، وهذه واحدة من الخصائص المُميّزة للتوراة بشكل عام.

وبالنسبة للموضوع الذي يتحدّث عن الأعياد الدينية بإسهاب في سفر العدد، فإنّه يُركّز على عدد من القرابين الإضافية (يُطلق عليها مُساف باللغة العبرية) والتي تُقدّم في الأيام المُقدّسة والأعياد الدينية، بما فيها يوم السبت اليهودي المُقدس (السّبات) بالإضافة إلى أوّل يومٍ من كل شهر ("روش حوديش" باللغة العبرية). وتنبُعُ قدسيّة هذه الأوقات تحديداً

لارتباطها بالهيكل اليهودي المقدس الذي بدأ ببيت عبادة مُتَنَقِّلٍ (مَشْكَان) ثم تحوّل إلى الهيكل، وبعد خراب الهيكل أصبح الكنيس اليهودي محلّ محلّه.

أما بالنسبة للموضوع المذكور في سفر التثنية فهو يتطرّق للحديث عن المُجتمع اليهودي، إذ يقومُ موشيه\موسى في آخر أيام حياته بتعريف الجيل الجديد من اليهود بأصلهم والمكان الذي جاؤوا منه والأرض التي هم ذاهبون إليها، بالإضافة إلى طبيعة المُجتمع الذي يتوجّب عليهم بناؤه في أرض إسرائيل، حيث ينبغي أن يُقام المُجتمع على أساس مُخالفٍ كلياً للذي كان عليه في مصر، أي على أساس تحقيق العدل والحرية والكرامة الإنسانية. أضف إلى ذلك أن واحداً من أبرز المواضيع التي تطرّق لها سفر التثنية هو التأكيد على مركزية إقامة بيت للعبادة "في المكان الذي يختاره الله" تبعاً لما تذكره الآية الثامنة عشر من المقطع الثاني عشر، هذا المكان الذي اتّضح لاحقاً بأنه أورشليم القدس. وبما أن وحدة اليهود هي انعكاس لوحدة الله عزّ وجلّ، فإن هذه الوحدة لن تتحقّق في حال كان لكل سبطٍ من أسباط اليهود هيكلٌ أو مكانٌ عبادةٍ خاصٌ بكلّ سبط. لهذا نجد أن سفر التثنية يتطرّق لهذه الأعياد الدينية فقط: عيد الفصح (بيسح) وعيد الأسابيع (شّفوعوت) وعيد العرش أو عيد المظليات (سكوت)، بينما لا يتحدّث عن مُناسبة رأس السنة اليهودية ("روش هَشناه" باللغة العبرية) ولا حتى يوم الغفران (يوم كيبور)، لأن الأعياد الثلاثة التي تطرّق لها تتضمن شعائر دينية وفرائض يجب أن تُقام في الهيكل والذهاب مشياً إليه ("غلباه لريجل" بحسب وصفها في التوراة).

كذلك فإننا نجد أن سفر التثنية يتحدّث على موضوع الشمولية واحتواء أفراد المُجتمع اليهودي بنفس القدر من التّركيز، تبعاً لما تذكره الآية التاسعة والعشرون من المقطع الرابع عشر من هذا السفر: "فَيَأْتِي اللَّأْوِيُّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ، وَالْعَرَبِيُّ وَالْيَتِيمُ وَالزَّمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، لِكِي يُبَارِكَكَ اللَّهُ الْهَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ" ، مع العلم أن التّركيز على هذا الأمر لم يظهر بهذا القدر من التّركيز في مواضع أخرى من التوراة سوى في هذا السفر. كما أن هذا السّفَر لا يركّز كثيراً على الروحانية الفردية بقدر ما يركّز على بناء مُجتمع يحترّم الوجود الإلهي عبر احترام جميع البشر، خاصة الفئات المُهمّشة.

بالتالي فإن فكرة عبادة الله عز وجلّ وسط حالة من اللامبالاة وعدم الاكترت بالآخرين هي فكرة بعيدة كل البعد عن الرؤية التي يؤكّد عليها سفر التثنية فيما يتعلّق ببناء المُجتمع، والحال نفسه ينطبق على هذا النصّ الأسبوعي من نصوص التوراة، كونه نصّاً مُميّزاً جداً ويتطرّق لهذا الموضوع على وجه التحديد. فخلافاً لسفر الخروج وسفر التثنية، نجد أن هذا النصّ الأسبوعي يتحدّث عن مُناسبة رأس السنة اليهودية (روش هَشناه باللغة العبرية) بالإضافة إلى يوم الغفران (يوم كيبور). في الوقت نفسه فإنه يوضّح لنا عدداً من الوصايا والتعليمات (المشّفوت) الواجب اتّباعها في الأعياد الدينية، خاصة في عيد السكوت (عيد العرش أو عيد المظلات)، فهذا هو الموضوع الوحيد في التوراة الذي يذكر أصناف النباتات الأربعة الواجب استخدامها كجزء من شعائر هذا العيد (أربع مينيّم باللغة العبرية)، هذا بالإضافة إلى شعيرة خاصة بهذا العيد وهي قضاء الوقت طيلة اليوم داخل العريشة أو المظلية التي تُبنى خارج البيت كجزء من طقوس هذا العيد (كلمة عريشة تعني "سوكاه" باللغة العبرية، وقد جاءت تسمية عيد "السكوت" بهذا الاسم نسبة إلى هذه العرائش التي تُبنى خارج البيت).

لكن أكثر الأمور اللافتة للنظر في هذا النصّ الأسبوعي هو أنه تحدّث عن يوم السبت اليهودي (السّبات) وكأنه جزء من هذه الأعياد الدينية. صحيح بأن يوم السبت اليهودي هو يومٌ مقدّس، لكن ما بدا لي غريباً هو الأسلوب الذي تحدّث به هذا المقطع عن يوم السّبات، حيث يُكلّم الله عزّ وجلّ موشيه قائلاً له:

"مُر بِنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَوَاسِمُ اللَّهِ (مَوْعَدِي) الَّتِي فِيهَا تُتَادُونَ (تَقْرَأُو) مَحَافِلُ مُقَدَّسَةً (مِقْرَأِي قُودِيش). هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي (مَوْعَدَاي) سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتُ عِظْلَةً مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ (مِقْرَأِي قُودِيش). عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبَتٌ لِلَّهِ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ"، تبعاً لما تذكره الآيات 1-3 من المقطع الثالث والعشرين من سفر اللاويين.

لكن تبدو الآية الرابعة من هذا المقطع وكأنها فاصلة بين المواضيع، حيث تبدو وكأنها تتحدّث عن هذا الموضوع من البداية مرّة أخرى، حيث تقول:

"هَذِهِ مَوَاسِمُ اللَّهِ (مَوْعَدِي) الْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ (مِقْرَأِي قُودِيش) الَّتِي تُتَادُونَ بِهَا (تَقْرَأُو) فِي أَوْقَاتِهَا (بِمَوْعَدَام)".

في الحقيقة فإن تركيبة هذا النصّ التي تَحْمِلُ بدايتين اثنتين لنفس الموضوع قد حَيَّرَتِ المُفسِّرين، وما يزيدُ الطينَ بِلّةِ هو حقيقةُ أن هذا النصّ الأسبوعي يَصِفُ يومَ السبتِ المُقدسِ في العبرية بكلمة "موعيد" (بمعنى موعِدٍ مُحدّد)، وعبارة "ميقراء قوديش" (بمعنى اجتماعٌ مُقدّس)، وهذه أوصافٌ لا تظهُرُ في أي موضعٍ آخر في التوراة سوى في هذا النصّ الأسبوعي، وفي هذا السياق يتساءلُ الحاخام شلومو يتسحاقي (المعروف اختصاراً بالحاخام راشي) قائلاً:

"ما علاقة يوم السبت اليهودي بباقي الأعياد الدينية اليهودية؟" فالأعياد الدينية تتكرّر مرةً واحدةً كل عام، في حين أن يوم السبت اليهودي يتكرّر مرّةً كل أسبوع. أضف إلى ذلك أن الأعياد الدينية اليهودية تستندُ إلى تقويمٍ سنويٍّ مرجعيته هو مجلسٌ أو محكمةٌ شرعيةٌ يهوديةٌ (بيت دين باللغة العبرية)، وهذا هو المقصودُ من العبارة المذكورة في هذه الآية "المخالفُ المُقدّسُ التي تُنادونَ بِهَا في أوقاتها". في المقابل، فإن يوم السبت لا يستندُ إلى أي مرجعية من مجلس أو محكمة شرعية يهودية، كما أنه لا يستندُ إلى التقويم الشمسيّ أو القمريّ، هذا بالإضافة إلى أن قداسةً هذا اليوم مَصْدَرُها هو الله عزّ وجلّ وبدأت منذ فجر التاريخ. بالتالي فإن الحديث عن الأعياد الدينية اليهودية ويوم السبت اليهودي في موضعٍ واحدٍ وتحت عنوانٍ واحدٍ هو أمرٌ غيرُ منطقيٍّ على الإطلاق، لأنّ يوم السبت "موعيد" شيءٌ، والأعياد الدينية "مقراء قوديش" شيءٌ مُختلفٌ تماماً، فما العلاقة بين الاثنين؟

يجيبُ الحاخام شلومو يتسحاقي (المعروف اختصاراً بالحاخام راشي) بأن الحكمة من وراء ذلك هي التأكيدُ على قدسيّة الأعياد الدينية، موضحاً بأن "من ينتهكُ حرمة الأعياد الدينية اليهودية هو كمن ينتهكُ حرمة يوم السبت المُقدّس (الشّبات)، ومن يُحافظُ عليها كمن يُحافظُ عليه". والفكرة التي يريدُ أن يُبيّنها لنا الحاخام راشي تتمثّلُ في الأشخاص الذين يقولون بأنهم يحترمون يوم السبت اليهودي ويحافظون عليه لأنه اكتسبَ قدسيّته من الله عزّ وجلّ، في حين أن الأعياد اليهودية لا تحظى بتلك الدرجة من القدسيّة، لهذا يُسمحُ لنا بالقيام بعدد من الأعمال مثل الطبخ ونقل الأشياء الثقيلة من مكانٍ لآخر (وهي أعمالٌ يُحرّمُ القيام بها في يوم الشّبات)، خاصة وأن هذه الأعياد الدينية تستندُ إلى مجهود بشريٍّ في تحديدها كل عام. لكن إقحام يوم السبت اليهودي في خضمّ الحديث عن باقي الأعياد الدينية اليهودية هو أمرٌ يدخضُ هذه الفكرة.

ويبيّن لنا الحاخام موشيه/موسى بن نحمان تفسيراً مُختلفاً تماماً لهذه المسألة، موضحاً بأن يوم السبت اليهودي (الشّبات) مذکورٌ قبل الأعياد اليهودية، بنفس الطريقة التي ذكّر بها الشّبات قبل أن تُذكر تعليماتُ موشيه لبني إسرائيل فيما يخصُّ بناء بيت العبادة (المشكان)، وذلك للتأكيد على هذه النقطة الهامة: إنّ الأمر الإلهي المُتعلّق ببناء المشكان لا يعلو في قدسيته على قدسيّة يوم الشّبات، والحال نفسه ينطبق على الأعياد اليهودية التي لا تعلو في قدسيّتها على قدسيّة يوم الشّبات. لهذا فإن قيامنا بعدد من الأعمال مثل الطبخ ونقل الأشياء الثقيلة من مكانٍ لآخر خلال الأعياد الدينية، لا يعني أنه يُسمحُ لنا القيام بهذه الأعمال حين يهَلّ عيدٌ دينيٌّ مُعيّنٌ في يوم السبت.

لكن أكثر التفسيراتِ جُرأةً لهذه المسألة جاء على يد الحاخام إيليا بن شلومو زلمان (المعروف بالحاخام چاؤون من فيلنيوس)، حيث وضحَ بأن هذه الآية "وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَظْلَةٍ مُقَدَّسٌ" لا تنطبقُ على أيام الأسبوع، بل تنطبقُ على أيام السنة، حيث توجدُ سبعة أعيادٍ دينيةٍ ذكّرتُ تحديداً في هذا النصّ الأسبوعي من نصوص التوراة: اليومُ الأوّل والأخير من عيد الفصح (بيسح)، ويومٌ واحدٌ من أيام عيد الشّفوعوت (عيد الأسابيع)، ورأس السنة اليهودية، ويومُ الغفران، واليوم الأوّل من أيام عيد السُّكوت (عيد العرش) وأخيراً عيدُ شميني عتسيريت (وهو ثامنٌ وآخر أيام عيد العرش). وخلال ستّة أعيادٍ من هذه المناسباتِ فإنه يُسمحُ لنا بالقيام بأعمالٍ مثل الطبخ ونقل الأشياء الثقيلة من مكانٍ لآخر وغيرها، في حين أنه في العيد السابع، أي عيد الغفران، يُحظرُ علينا القيام بمثل هذه الأعمال، لأنه "سبتُ السُّبوت" (تبعاً لما تذكرهُ الآية الثانية والثلاثون). كما وتستخدمُ التوراة تعبيرين مُختلفين للتعبير عن الأعمال المحظورة خلال الأعياد الدينية بشكل عام، والأعمال المحظورة في "سبت السُّبوت" على وجه الخصوص، فالأول هو "مليخيت عفوداه" بمعنى الأعمال الشاقّة أو المرهقة، والثاني هو "ملخاه" بمعنى العمل، بغضّ النظر إن كان مرهقاً أم لا. بالتالي فإن يوم الغفران بالنسبة لسنة هو بمثابة يوم السبت بالنسبة للأسبوع.

إن قراءة الحاخام إيليا بن شلومو زلمان، أي الحاخام جاؤون من فيلنيوس، وتفسيره لهذه المسألة يُتيح لنا رؤية جانب آخر لها، وهو وجود نمطية للوقت المقدس، وهذا ما أطلقت عليه مُصطلح "فراكتال" (أو الجُزئيات) في مقدمة السدور-كتيب الصلوات¹، بمعنى وجود النمط ذاته لكن في مستويات مُختلفة المقدار. بمعنى أن تركيبة الأسبوع المكوّنة من ست أيام متبوعة باليوم السابع، هي انعكاسٌ لتركيبه العام بأكمله والذي يتضمن ستة أعيادٍ دينية ذات فُدسية أقل من التي يتمتّع بها العيد السابع، ألا وهو يوم الغفران (يوم كيبور) والذي يتمتّع بأقصى درجات الفُدسية. ومثلما سنرى في المقطع الخامس والعشرين من سفر اللاويين، فإن نفس النمط يُعيد سيتكرّر لكن على مستوى أعلى: إذ ستكون هناك ست سنواتٍ عادية تتلوها سنةٌ سابعة مميّزة وهي سنة "شميتاه" (بمعنى سنة الإعفاء أو الإعتاق التي لا تُزرع فيها الأرض).

وفي كل مرة ترغب فيها التوراة بالتأكيد على أهمية الفُدسية لأمرٍ مُعيّن فإنها تستخدم الأرقام والعدد سبعة على نحوٍ منتظم، كما أن كلمة "قودش" تظهر اثني عشر مرة على الأقل في المقطع الثالث والعشرين من سفر اللاويين). بالتالي لا توجد سبع أيام مقدسة في التقويم السنوي فحسب، بل يوجد سبع فقراتٍ في هذا المقطع أيضاً. وكلمة "سبعة" تظهر على نحو مُتكرر (أكثر من ثمانية عشرة مرة)، كما تتكرّر كلمة "شبات" (يوم السبت) بشكلٍ أو بآخر من خلال التعبيرات المُختلفة المُستخدمة للحديث عن هذا اليوم خمسة عشرة مرة في هذا المقطع، أما كلمة "حصاد" فتتكرّر سبع مرات.

وعلى أية حال، يبدو بالنسبة لي وكأن المقطع الثالث والعشرين من سفر اللاويين يحملُ بين ثناياه مسألةً أخرى، مسألةً في مُنتهى العمق الروحي. وحتى نتطرق لهذه المسألة علينا أن نعود إلى الوراء قليلاً ونستذكر ما تحدّثنا عنه خلال النص الأسبوعي الذي يحمل عنوان "كي تيسا"، في المقالة التي تحمل عنوان "قرب الله منا"، تحديداً حين ناقشنا مسألة بناء بيت العبادة في الصحراء (المشكان) لأن موشيه شعر بحاجة بني إسرائيل بأن يكون الله قريباً منهم، حيث أرادوا أن يستشعروا وجوده بينهم بطريقة تختلف عن وجوده فوق قمة الجبل، بين ثناياهم داخل المُعسكر، لا كقوة عظيمة ومُرعبة تهزم أعنى الإمبراطوريات وتشقّ البحر نصفين، بل أرادوا أن يستشعروا حضوره الدائم في حياتهم. ومن هذا المُنطلق منح الله عز وجل بني إسرائيل المشكان وأمرهم بأداء المناسك الدينية فيه، مثلما توضّح لنا المقاطع 25-40 من سفر الخروج، وسفر اللاويين عموماً.

ولهذا السبب فإن مجموعة الأعياد الدينية اليهودية المذكورة في سفر اللاويين لا تُركّز على البُعد الاجتماعي الذي يُركّز عليه سفر التثنية، ولا حتى على البُعد المُتعلّق بالقرابين التي يُركّز عليها سفر العدد، لكنها تُركّز على البُعد الروحي المُتعلق بالقرب والمواجهة واللقاء بين الله عز وجل وباقي البشر. وهذا يُفسّر لنا لماذا نجد في هذا المقطع تحديداً كلمتين هامتين جداً: الأولى هي كلمة "موعيد" (بمعنى الموعد المُحدّد)، والثانية هي "ميقراه قوديش" (بمعنى الاجتماع المقدس)، وهاتان الكلمتان تحمّلان في ظليتهما عمقاً أكثر من الذي يُبديه ظاهرهما.

إن كلمة "موعيد" لا تحمّل معنى الموعد المُحدّد فحسب، حيث أننا نجد هذه الكلمة في عبارة "أوهيل موعيد" في التوراة، والتي يُقصدُ بها خيمة الاجتماع في الهيكل المقدس، بالتالي إن كانت عبارة "أوهيل موعيد" تعني مكان اللقاء بين الله عز وجل والبشر، فإن "موعاديهم" (الأعياد الدينية) تُمثّل الرّمان لهذا اللقاء المقدس. ولا نجد تعبيراً عن هذه الفكرة أفضل من الذي نجده في الأنشودة الروحانية التي نُشدها يوم السبت (الشّبات) والتي تحمل اسم "يديد نيفيش" (بمعنى شقيق الروح) تحديداً في البيت التالي: هَلَمّي أيتها الروح فقد حان موعد اللقاء. وفي هذه الأنشودة تُستخدم كلمة "موعيد" بمعنى الموعد الغرامي بين الأحبة في مكانٍ وزمانٍ مُعيّنين.

أما بالنسبة للعبارة الثانية "ميقراه قوديش" فقد جاءت من نفس الجذر الذي جاء منه عنوان هذا السفر، أي كلمة "فايقرا"، والتي تعني "أن تُنادى بكل محبة". إنّ "ميقراه قوديش" ليست مُجرد يومٍ مقدسٍ فحسب، بل هي تعني اللقاء الذي نودي علينا لحضوره بمُنتهى المحبة والمودة من قبل الله الواحد الذي يُقرّبنا منه على الدوام.

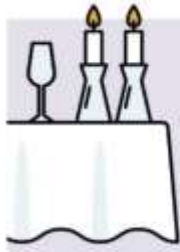
كما أن قدراً كبيراً من سفر اللاويين يتحدّث عن فُدسية مكان العبادة (المشكان)، وبعض ما جاء فيه يتطرق لفُدسية الأشخاص (أي الكهنة) وقُديسية بني إسرائيل عموماً كونهم "أبناءً لمملكة الكهنة". لكن في المقطع الثالث والعشرين من هذا السفر نجد التوراة تنتقل من الحديث عن فُدسية الوقت عموماً إلى فُدسية الأوقات المقدسة على وجه الخصوص.

إننا كائناتٌ روحية ومادية في الوقت نفسه، لكننا لا نستطيع أن نظلّ في نفس الدرجة من الروحانية والقرب من الله عز وجل طيلة الوقت، لهذا نجد أوقاتاً دينية مقدسة بالإضافة إلى الأوقات العادية (للتفريق بين الحياة الدينية والعلمانية). لكن يوجد يومٌ مُحدد من أيام الأسبوع السبعة نتوقّف فيه عن العمل لندخل حضرة الوجود الإلهي لخالق هذا الكون. والحال نفسه خلال أيام مُعينة من العام حين نحتفل بالأعياد الدينية التي أمرنا الله عز وجل الذي هو الإله المتجلي في

التاريخ أن نحتفل بها في مواقيتٍ مُحددة. لكن قُدسيّة يوم السبت مصدرها الله عزّ وجل ذاته، وحَدَدَها حينَ خلقَ هذا الكونَ العظيم لوحده، أما قُدسيّة الأعياد الدينية فجزءٌ منها مرتبٌ بالبشر (كونهم يحددون التقويم السنوي في كل عام)، لأن التاريخ هو بمثابة عملٍ مُشتركٍ بين الله عزّ وجل وبين البشر، لكن بنهاية المطاف نجد وجهين للشبه بين يوم السبت المقدس (الشبات) والأعياد الدينية اليهودية: فهما يمثلان "موعيداً" (موعداً) مُحدداً، وكلاهما يُمثلان الوقت الذي نشعر فيه بوجودِ نداءٍ إلهي يجب علينا تلبيةه، بحيثُ نكون بمثابة صُيوفٍ بين يدي الله عزّ وجل (ميقراه قوديش).

لقد وهبنا الله عزّ وجلّ هذا العالم الماديّ الذي يتوجّب علينا الاستغراقُ فيه، لكن اليوم السابع من كل أسبوع، والأيام السبعة من كل عام، هي الأيام التي منحها الله لنا على وجه التحديد لنبتعد عن هذا الاستغراق الماديّ ونستشعر مدى قُربه وسكينة (شخيانه باللغة العبرية). بمعنى آخر، إنها الأيام المُحددة التي يُعمرنا بها الله عزّ وجلّ بنور محبته.

1. المصدر هو كتيب الصلوات والأدعية اليهودية (منشور من قبل دار كورين للنشر).



حول مائدة يوم السبت المقدس: أسئلة للتأمل

- 1- لماذا نحن بحاجة الى أوقات مُعينة حتى نكون في حضرة الله عزّ وجلّ؟
- 2- لماذا لا نستطيع ان نكون كائنات روحانية ونظل في حضرة الله عزّ وجلّ طيلة الوقت؟
- 3- كيف تساعدنا الأعياد والمناسبات الدينية وكذلك يوم السبت (الشبات) كي نقترّب من الله عزّ وجلّ؟

• These questions come from this week's Family Edition to Rabbi Sacks' Covenant & Conversation. For an interactive, multi-generational study, check out the full edition at <https://www.rabbisacks.org/covenant-conversation-family-edition/emor/holy-times/>

Arabic Translation by *The Connecting Hamza NGO*

Sponsored by *The Sir Naim Dangoor Centre for Universal Monotheism, Bar Ilan University*

